

002 سؤال وجواب في العقيدة 92 | من قوله [كيفية منافاة

الكفر الاعتقادي للإيمان بالكلية] | د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئاتنا في اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:04](#) لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل - [00:00:24](#) محدثة بدعة. كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. نزلنا مع اعلام السنة المنشورة في اعتقاد الطائفة المنصورة او متين سؤال وجواب في العقيدة. ووصلنا الى آ سؤال - [00:00:44](#)

مية اتنين وستين اللي هو كان فيه كيفية منافاة الكفر الاعتقادي للإيمان بالكلية. ذكرنا ما هو ضد الايمان في الدرس الماضي اللي هو الايه؟ ضد الايمان هو الكفر. وذكرنا انواعه واختلف انواعه كده. هيبقى سؤال ثاني بقى بيقول كيفية بين كيفية منافاة الكفر الاعتقادي - [00:01:04](#)

للايمان بالكلية. وفصل لي ما اجملته في ازالته اياه. ازالته اي اياه عابدة على الايه؟ على الايمان. يعني ازالة الكفر للايمان. طيب. بيقول الجواب قد لك ان الايمان قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. فقول القلب هو - [00:01:24](#) تصديق وقول اللسان هو التكلم هو التكلم بكلمة الاسلام. وعمل القلب هو النية والاخلاص. وعمل الجوارح والانقياد بجميع الطاعات. فاذا زالت جميع هذه الاربعة قول القلب وعمله كل سانية وعمل الجوارح زال الايمان بالكلية. واذا زال تصديق القلب لم تنفع البقية. فان تصديق القلب شرط - [00:01:54](#)

في اعتقادها وكونها نافعة. وذلك كمن كذب باسماء الله وصفاته او باي شيء مما ارسل الله به له وانزل به كتبه وانزال عمل القلب وان زال عمل القلب مع اعتقاد الصدق - [00:02:24](#)

اهل السنة مجمعون على زوال الايمان كله. بزواله اي زوال عمل القلب وانه لا ينفع التصديق مع انتفاء عمل القلب هو محبته وانقياده كما لم ينفع ابليس وفرعون وقومه واليهود والمشركين الذين كانوا يعتقدون - [00:02:44](#) الصدق الرسول صلى الله عليه وسلم. بل ويقرون به سرا وجهرا. ويقولون ليس بكاذب. ولكن لا نتبعه ولا تؤمن بها. صلوا على النبي. وعازي اقول هنا ايه؟ هو بيقول له انا عازي افهم ايه الايمان اللي لما يزول الحاجة اللي هتروح بيقى انا الانسان اللي قدامي ده كفر خالص - [00:03:04](#)

هنرجع ثاني نقول لو احنا عازيين نضرب مسال للايمان. الايمان ده اللي هو اشرف حاجة ممكن الانسان يحصل عليها واشرف وصف يا ايها الذين امنوا الايمان ده مركب من اشياء. هنضرب له مسال عشان نستوضح الصورة كده زي جسم الانسان كده. الانسان ده مركب من ايه - [00:03:24](#)

من امور حيوية اوي. زي الكبد والقلب والمخ. ما فيش انسان هيعيش من غير كبد. ما فيش انسان هيعيش من غير غير مخ. ما فيش انسان هيعيش من غير قلب. التلات حاجات دولت - [00:03:44](#)

لو انا حطيتهم في الايمان اسميهم. قول القلب وقول اللسان واصل عمل القلب الواجب يعني ايه؟ يعني انا لو عندي انسان خدنا

حصلت له حادثة او حد خد الكبد بتاعه ورماه. الانسان ده هيعيش سانية واحدة لا مش هيعيش سانية واحدة. اهو نفس -

00:04:00

سكر الصلاة. عندنا انسان زال من عنده قول القلب هيموت هيموت يعني هيكفر. او قول اللسان اللي هو الشهادتين او عمل اصل عمل القلب يبقى ايه؟ آآ هيكفر برضو. يبقى احنا - 00:04:20

احنا جايين نعرف ايه الحاجات التلاتة دولت اللي بنسميهم اصول في الايمان. او اركان للايمان. بحيس ان لو زالت زال الايمان بالكلية. واحدة او كلهم. طيب الحاجات دي اول حاجة فيها اسمها تصديق القلب اللي هو قول القلب - 00:04:35

يعني ابو لهب عبدالله بن ابي بن سلول ده كان منافق. خلاص؟ هل آآ آآ او اي حد بقى من منافقين اللي اظهر بلسانه الاسلام وهو قلبه مكذب. مش مصدق ان ده نبي اصلا. مش مصدق ان ده رسول. طب هل ده هينفعه - 00:04:55

في الاخر مش هينفعوا في الدنيا هتجري عليه احكام الاية؟ المسلمين. لكن في الاخرة مش هينفعوا حاجة. لازم يبقى في تصديق للقلب. القلب ده ادي اسمه قول القلب صدق فعلا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. ثاني حاجة اللي انت صدقته بقلبك ده تقوله بلسانك. اللي هو ايه؟ النطق بالشهادتين - 00:05:15

للقادر عليهما. يعني ايه للقادر عليهما؟ عشان لو فيه حاجة اخرس هيبقى مسلم عادي بس مش قادر ينطق ضد شهادتين. يبقى الشهادتين نطبق الشهادتين لايه؟ للقادر عليهما. طيب الحاجة الثالثة اصل عمل القلب الواجب. القلب ده له عمل زي ما هو له يعني ايه عمل؟ هو القلب - 00:05:35

عمل يعني اه شيه زائد عن التصديق. عادي جدا واحد يبقى مصدق ان النبي نبي صلى الله عليه وسلم زي اليهود كده. مصدقين ان هو نبي وعارفينه بس بيكرهوا الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. عارفينه زعلهم بالظبط فكره فلو واحد - 00:05:55 دلوقتي بيكره النبي. هو مصدق ان في نبي صلى الله عليه وسلم. بيقول بلسانه الشهادتين. بس بيكرهه من قلبه. يبقى ده هينفعه مش هينفعه. يبقى ده كفر والعياز بالله خلاص كده؟ دي معنى كلمة ايه؟ الكفر الاعتقادي. حاجة ان ابتدت تحصل. طب ايه بقى اصول عمل القلب الواجب؟ عندك عمل - 00:06:15

قلب جبز الخوف. اصل الخوف اصل من اصول الايمان. يعني ايه اصل الخوف؟ يعني الحد الادنى منه. فلو تصورنا ان في انسان قال انا ما بخفش من ربنا والعياز بالله. والخوف في قلبه صفر. هيبقى الايمان في قلبه صفر. طب لو افترضنا ان فيه انسان بيكره ربنا والعياز بالله؟ يبقى الامام في - 00:06:35

في قلبه صفر. لو فيه انسان ما عندوش زرة توكل على الله. يقول لك ما فيش حاجة اسمها توكل اصلا. هي الاسباب كده. اللي هتعمله هتأخده عملت كذا تاخذ كذا ما فيش حاجة اسمها توكل. بلاش خرافات وكلام فاضي. ده يبقى ايه؟ كافر والعياز بالله. فهنا كده؟ يبقى عشان كده بيقول ايه - 00:06:55

ان الايمان اللي هو قول القلب. عرفنا يعني ايه قول القلب؟ يعني تصديقه. قول اللسان النطق بالشهادتين. وعمل القلب اللي هو بالصح يقول عليها اصل عمل القلب اصل عمل القلب اللي هو اصل الخوف اصل الحب اصل الرجاء اصل التوكل وهكذا. دي كلها اسمها ايمان. لو زالت حاجة من التلاتة ديت حاجة او اكرر يبقى - 00:07:15

يزول الايمان بالكلية. تمام. وبدأ يضرب هنا امسلة بقى. قال فاذا زالت تصديق القلب لم تنفع بقية. فاذا تصديق القلب شرط في اعتقادها ماشي. وزلك كمن كذب باسماء الله وصفاته. واحد كذب باسماء ربنا. او كذب بحكم من احكام ربنا اللي هي آآ - 00:07:35 القطعية زي كذب مسلا بحرمة الزنا كذب مسلا بحرمة الخمر او كذب حكم قطعي زي اللي هيكذب بالمواريث. عشان كده تعرف بقى دلوقتي حكم سعد الهاللي. سعد الهاللي بيطلع يعيس في دين الله فسادا - 00:07:55

عايز يغير ويبدل المواريث. طب تقول له انت بتعمل كده ليه؟ يقول لك باجتهد. طب انت بتجتهد مع حكم ربنا ليه؟ هو ربنا سبحانه وتعالى مش هو اللي وضع الانصبة ديت قال الله عز وجل - 00:08:15

اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ايه؟ بس كده ان الله كان عليما حكيما. يبقى ربنا حقق فرض الفريضة

ديت ربنا ايه؟ عليم حكيم سبحانه وتعالى. وهكذا. اللي هيحي يقول ما فيش حاجة اسمها زنا زي المجرم اللي طلع او المجرمة كزا

مجرم ومجرمة - [00:08:33](#)

هو بيقول لك في حاجة اسمها مساكنة. ده حقنا. حقا ازاى؟ كسر حقا. حقا ازاى؟ ده ده بيكذب حاجة من الاحكام القطعية. اعرفنا

هنا بقى ودراسة المبنى مهمة عشان كده هيبقى ده كفر اكبر ولا كفر اكبر طبعا بلا شك. بلا شك. وهكذا. طيب بيقول كمان - [00:09:02](#)

باسماء الله وصفاته. او آآ باي شيه مما ارسل الله به رسله وانزل به كتبه. ماشي. وان زال عمل قلبي مع اعتقاد الصدق ابليس لما كفر

كان مشكلته مش في التكذيب. ما هو عارف ان اللي بيكلمه ربنا. وعارف ان ربنا اللي بيامره. امال مشكلة ابليس كانت ايه؟ ربنا قال

لها انا ايه؟ ابى واستكبر - [00:09:22](#)

عمل القلب اللي هو الانقياد والخضوع لربنا مش موجود عشان كده كفر الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. فقال ايه؟ فاهل

السنة مجمعون على زوال الايمان كله بزوال عمل القليل - [00:09:45](#)

بالواجب. يعني يبقى صفر. وانه لا ينفع التصديق مع انتفاء عمل القلب الواجب او انتفاء اصل عمل القلب الواجب. آآ انت عارف

المعركة دي معركة شرسة جدا ما بين اهل السنة وما بين المرجئة. ودي اللي بسببها - [00:10:00](#)

ابن تيمية رحمه الله عمل الكتاب بتاع الايمان. كل الكتاب ده هو ببسبت به النقطة دي. عايز يرد به على الناس اللي بتقول الكلام ده.

هو المرجئة غلاة هم بيقولوا ايه؟ بيقولوا الايمان هو المعرفة. الايمان هو ايه؟ المعرفة. وللاسف هو ده القول اللي عند متأخري

الاشاعرة او بعض - [00:10:16](#)

او كسير من مداخلي يا شاعرة وللاسف بيدرسوه في الازهر الايمان هو الايه؟ المعرفة. الكلام ده كلام خطير جدا. انت عارف الخطير

ده ليه؟ لان هيلزم منه لوازم خطيرة. طيب السؤال - [00:10:39](#)

ربنا قال على فرعون واللي معه وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا. يبقى فرعون كان عارف ان موسى على حق ولا لا؟

موسى عليه السلام على حق ولا لا؟ ايوة كان عارف. طيب ابليس كان عارف ان اللي امره بالامر ده هو ربنا ولا لا؟ ايوة كان عارف. فلو

قلنا - [00:10:53](#)

من هو المعرفة؟ عشان كده عندهم يجوز النجاة يوم القيامة لناس كافرة في الدنيا. ودي موضوع اللي بيقولوه على ايه؟ قصة ابي

طالب ونجاة ابي طالب يوم القيامة. اما تيجي معهم في في الاحكام الفقهية مش هيختلف - [00:11:13](#)

معك في حاجة. هيقول لك ده طالما ما اشهرش اسلامه في الدنيا. مش هينفع ايه؟ لا نجوز واحدة مسلمة ولا نورسه ولا نصلي عليه لو

مات ولا ندفنه ولا اي حاجة خالص. هنتعامل عنه مش مسلم. فمشكلتنا معهم برضو مش في احكام الدنيا. امال مشكلتنا معهم فين؟

في احكام يوم القيامة - [00:11:28](#)

يقول لك انا عادي جدا واحد في الدنيا ما قالش الشهادتين بلسانه. وكان عنده في قلبه اباء واستكبار. وممكن ايه تنجو يوم القيامة

نعوذ بالله من ذلك. طبعا واما بتقول له طيب على كلامك ده فرعون مسلم؟ اللي هيقول فرعون مسلم هيبقى كافر. بس ما بيقولش

كده. بيقولوا ايه بقى - [00:11:48](#)

زالت عنه المعرفة ودي بنسبها العلماء مكابرة. يعني ايه زادت عنه المعرفة؟ يعني انا عارف ان انت اسمك مسلا محمد. ايه اللي يخلي

ان انا بعد فجأة المعرفة دي واحد من عقلي - [00:12:08](#)

ما عدتش موجودة؟ وهكذا. تمام؟ ودي ان شاء الله لما نطلع لكتاب اعلى من كده هنوضحها بالتفاصيل. ادي معنى كلامه بيقول زال

عمل القلب مع اعتقاد الصدق فاهل السنة قال اهل السنة. لان المرجئة او غلاة المرجئة بيخالفوا في النقطة دي. مجمعون على زوال -

[00:12:22](#)

الايمان كله بزواله وانه لا ينفع التصديق مع انتفاء عمل القلب. وهو محبته وانقياده. كل الاعمال الواجبة بقى ياما شف بقى دقة كلام

ابن الحافظ حكى كما لم ينفع ابليس وفرعون وقومه اي قوم فرعون واليهود - [00:12:42](#)

مشركين الزين كانوا يعتقدون صدق الرسول صلى الله عليه وسلم. مين اللي كان يعتقد صدق الرسول كمان كمفاجأة؟ ابو جهل. ابو

جهل. ابو جهل دول منين؟ من بني مخزوم خلاص؟ والنبي صلى الله عليه وسلم منين؟ من بني هاشم. كان بين بني مخزون وبني هاشم - [00:13:02](#)

نحن وبنو هاشم كفرسي رهان. ببسابقوا بعض في الشرف والفخر والحزب. اطعموا واطعموا وكان منهم السقاية ومنا الحجاب. شوية ايه الحاجات المختلفة دي. طب وبعدين؟ حتى اذا قالوا منا نبي يأتيه وحي من السماء - [00:13:20](#)

ان لنا بمسلها بقى هنجيبها منين دي بقى؟ لما يجي لهم بقى نبي يجي له وحي لبني هاشم فبالتالي اه هو مصدق بس مش هيسمع حيي بن اخطب زي ما حديس السيدة سهيلة رضي الله عنها وارضاهها حديس صحيح. النبي توصف الحال اللي كان - [00:13:40](#) علياء حيي بن اخطب عمها آآ ابوها وابو ياسر عمها ابن اخطب. وكانوا من اليهود بني النضير. وجم بقى كلين خدوا مشوار سخن رجعوا اخر النهار خالص. فابو ياسر بيقول لحيبنا اخطب ايه؟ بيقول له اهو هو - [00:13:57](#)

قال له هو هو. يعني هو ده النبي اللي صفته موجودة عندنا في التوراة. قال له هو هو. قال له فما تفعل؟ هنعمل ايه؟ قال عداوتهم لازمها عادية ولا حول ولا قوة الا بالله. عشان كده دي ايه؟ بيقول لك هو هنا كلامه دقيق جدا. ابليس ما نفعوش المعرفة - [00:14:14](#) وفرعون ما نفعوش المعرفة. واليهود ما نفعتش بالمعرفة. وبعض المشركين اللي كان عندهم معرفة بصدق النبي صلى الله عليه وسلم. وانه نبي ما عرفتش ما نفعتش المعرفة الزين كانوا يعتقدون صدق الرسول صلى الله عليه وسلم بل يقرون به سرا وجهرا. ويقولون ليس بكاذب ولكن لا نتبع - [00:14:36](#)

ولا نؤمن به. طيب بيقول بعد كده كم اقسام الكفر الاكبر المخرج من الملة؟ علم مما قدمناه انه اربعة اقسام. كفر الجهل والتكذيب وكفر جحود. وكفر عناد واستكبار وكفر نفاق. اول حاجة تقسيم الكفر لاقسام ده - [00:14:56](#)

تقسيم شرعي ولا اصطلاحي؟ ايه الفرق؟ تقسيم شرعي يعني وقف على ما جاء به الشرع. الشرع قال ان هم اتنين يبقوا اتنين ثلاثة اربعة اربعة دي نمرة واحد. نمرة اتنين اللي هيترتب عليه احكام. زي ربنا لما قسم الزنوب الى كبائر وما دونها - [00:15:16](#) تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. فقسّمهم اتنين كبائر وسيئات. وقال ان اجتناب الكبائر هيكون سبب بالنسبة لتكفير السيئات. هنا التقسيم الاصطلاحي زي تقسيم العلوم كده. واحد هيقسم الفقه - [00:15:36](#)

على ابواب او زي آآ تقسيم آآ الشرك وان كان دي مسألة بلاش لان في بعض علماء السعودية التقسيم ده تقسيم شرعي. اوعى اقول التقسيم الاصطلاحي اللي هو مش هيترتب عليه. مش هيترتب عليه حكم شرعي. ولم يرد به نص او توقيف. طيب - [00:15:53](#) بناء على ذلك هو هنا قسمهم اربعة. الشيخ ابراهيم الرحيلي في كتاب اسمه التكفير. آآ وضابطه كتاب كويس على فكرة لابراهيم ابن عامر رحيلي. الكتاب ده هو مقسم فيه الكفر لست اقسام. ابن القيم ذكرهم خمس اقسام. فالمسألة فيها سعة لان ايه اللي - [00:16:13](#) خلي التقسيم يختلف انه بيدخلوا بعض الاقسام فين؟ فاللي هيحط التكذيب والجحود مع بعض غير اللي هيفكوه باتنين. واخذ بالك؟ اللي هيحط الجهل والايه والاعراب مع بعض غير اللي هيفكوهم اتنين وهكذا. طيب هو هنا قال ايه؟ قال ان هم اربع اقسام. كفر

الجهل - [00:16:33](#)

والتكذيب دعى منهم ايه؟ قسم واحد. وكفر جحود. وكفر عناد واستكبار وكفر النفاق. في بعض الناس يقول لك كفر الشك. خلاص؟ كفر شك. وهيضيف واحد يقول لك خلي يخلي كفر الجحود ده - [00:16:53](#)

مع التكذيب يقول لك التكذيب والجحود. وفيه ناس تقول كفر الاعراض. انه والزين كفروا عما انزلوا معرضون لا مشاحة في الاصطلاح. مش هنختلف في الايه؟ في الاصطلاح. طيب فصل لنا الكلام ده يا عم. ايه هو كفر الجهل؟ ما هو كفر الجهل والتكذيب؟ من اسمه كده - [00:17:13](#)

بيقول هو ما كان ظاهرا وباطنا. يعني هو مكذب بالاسلام. مكذب بالشهادتين. جوة قلبه وفي الظاهر وهو ما كان ظاهرا وباطنا كغالب الكفار من قريش. ومن قبله ومن قبلهم من - [00:17:33](#)

امم الذين قال الله تعالى فيهم الذين كذبوا بالكتاب. وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون. وقال تعالى واعرض عن الجاهلين. وقال تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون - [00:17:53](#)

حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما؟ ام ماذا كنتم تعملون؟ الايات وانا بميل بصراحة اه وقال تعالى ولم يأتهم تأويله. الايات وغيرها. وانا باميل لان احنا نقسم القسم ده قسمين. ليه - [00:18:13](#)

عشان الجهل بيشتبه منه ما هو عذر منه وليس بعذر. فعلا فيه كفر يسموه العلماء كفر جهل. او الصح ان احنا نسميه كفر الاعراض الاعراض قال الله عز وجل ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرف - [00:18:36](#)

وعنها ان من المجرمين منتقمون. ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها. ونسي ما قدمت يداه يبقى في واحد يتعرض عليه الايات وهيعرض ويدبر بقلبه عنا فهيزل على كفره وبجهله - [00:18:56](#)

بس مش معزور. خلاص كده؟ مش هيبقى هنا معزور. خلاص؟ عشان كده انتم فاكرين قلنا الجهل انواع والعز انواع. فيه جهل بيعزر به في التكفير والتأثير. وده زي المسلم اللي وقع في فعل او قول كفر وهو يجهل الحكم - [00:19:15](#)

العقيدة يجعل الحكم اصلا بلاش ده حرام. خلاص؟ ولم يقصر في العلم الواجب عليه. طيب وفيه كفر وفيه جهل هيرفع المؤاخزة في التكفير. ولا يرفع التقسيم زي اللي هيوقع المسلم. اللي هيوقع - [00:19:43](#)

وقع في فعل كفر او قول كفر ناقض نقد الاسلام. وهو يجهل الحكم وهو مقصر في العلم الايه؟ الواجب عليه وفيه جهل لا يرفع التكفير ولا التقسيم من باب اولي اللي هو ايه؟ جهل العقابة. يبسب الدين - [00:20:03](#)

عارف ان سب الدين حرام بس ما يعرفش انه هيوصله للكفر. كافر. واحد وزى جهل الاعراض. زي زي جهل الايه؟ الاعراض. بيعرض عن دين الله عز وجل بعد اقامة الحجة فيعرض عنها. وهو متلبس بالكفر في ظل ايه؟ على كفر. طيب - [00:20:23](#)

عشان كده بنقول نفرقهم من بعض. يبقى فيه كفر التكذيب وفي كفر ايه؟ الجهل او الاعراض. ما هو كفر الجحود؟ الحقيقة ان الجحود نوع من انواع التكذيب. بس هو تكذيب باللسان وفي الظاهر - [00:20:43](#)

مع آآ التصديق الباطن. عشان كده بقول ايه؟ هو ما كان بكتمان الحق. يبقى فيه حق وعدم الانقياد له الظاهرة مع العلم به ومعرفته باطنا. ككفر فرعون وموسى وقومه بموسى. عليه السلام وكفر اليهود - [00:21:07](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى في كفر فرعون وقومه وجحدوا بها. واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال تعالى في اليهود فلما جاءهم ما عرفوا النبي عليه الصلاة والسلام كفروا به. وقال تعالى وان فريقا - [00:21:28](#)

انهم لا يكتبون الحق وهم يعلمون. يبقى كفر الجحود ده واحد بيزهر الكفر وهو من جواه مصدق ان النبي على حق. طب يظهر الكفر ليه؟ اما لزوال عمل القلب بيكره - [00:21:48](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. الحسد كما قال عز وجل ام يحسدون الناس على ما اثمهم الله من فضله. نبوة. فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة العربي اللي طلع منهم النبي صلى الله عليه وسلم. واما ليحافظ على بعض المصالح. الاحبار والرهبان - [00:22:08](#)

هو الناس دي واكله عيش على اعلى مستوى. لما يبجي نبي هيوقع كل ده خلاص كل ده يمشي. فهو بالتالي يفضل محافظ على التكذيب والكفر في الزهر عشان مصلحته ودي ترد لك على السؤال او مش السؤال الايه الكلام اللي بي طرح من بعض عوام المسلمين

يقول لك ايه تصدق يا اخي هي قصة واحدة بتتنقل باشكال مختلفة - [00:22:28](#)

وواحد كان راجع متأخر فلقى قسيس خده ساعة المغرب وقال له تعالى فدخل لقي القسيس عامل مائدة فطار والبيت كله صايم ايه يا عم كده؟ قال له ايه؟ قال له ده حاجة ده ده اكل عيش. يعني شغل القسيس والكلام ده اكل عيش. لكن انا اصلا كده كده مسلم.

نقول له ما ينفعش - [00:22:48](#)

ما ينفعش واحد يزهر الكفر والتكذيب بل بالعكس بيكفر الناس ويقوم لهم بصلاتهم يؤمهم في الكفر. عشان خاطر ايه اكل عيشه. ما ينفعش الكلام ده وصلت يا اخوانا كده ما وصلتش. طيب النوع اللي بعد كده ما هو كفر العناد والاستكبار - [00:23:08](#)

هو ما كان بعدم الانقياد للحق. مع الاقرار به لا هو هنا بردو العبارة دي عايزين نفكها شوية الانقياد للحق نوعين انقياد قلبي وده عمل القلب. انقيات جوارح. وده طاعة بالجوارح. انقياد القلب معناه ايه؟ ان واحد - [00:23:34](#)

ان عليه ان قلبه يوقن بان عليه الانقياد لله عز وجل في الحكم اجمالا. وانقياد الجوارح معناها ايه فعل الواجب او المستحب ترك

المحرم او الايه؟ او المكروه. ليه انا فصلت التفصيلة ديت؟ عشان - [00:24:02](#)

فرق بين معصية ابليس ومعصية ادم. عليه السلام. وعشان ده باب كبير من ابواب التكفير وغلو في التكفير والانحراف في التكفير.

ايه هو؟ ادم عليه السلام عصى. ربنا قال كده وعصى ادم ربه فغوى - [00:24:27](#)

وابليس عصى صح ايه الفرق بين معصية ادم عليه السلام ومعصية ابليس؟ ابليس بيقول لربنا اسجد لمن خلقت طينة؟ انا اللي اكرم

منه واخ خير منه. خلقتني للنار وخلقتني من طين. اسجد لده؟ وقام قايل لربنا لم اكن لاسجد لبشر خلقتني من صلصال من - [00:24:47](#)

المسنون. يبقى ابليس عنده مشكلة ان ما عندوش انقياد ايه الباطن شايف ان ما يلزمنيش اصلا اللي انت بتقوله ده. طيب ادم عليه

السلام في الزاهر كل من الشجرة اللي ربنا نهاها عنها - [00:25:14](#)

فلما كل من الشجرة ربنا نهاها عنها قام قايل ايه ربنا ظلمنا انفسنا. يبقى احنا غلطانين. احنا غلطانين احنا واجب علينا نقاد لان احنا

ما ناكلش من الشجرة بس احنا غلطانين. وغلطنا ده احنا زلمنا نفسنا احنا عملنا غلط. يبقى ادم عليه السلام كان عنده انقياد -

[00:25:30](#)

ايه الباطن من قياد القلب بس عصا بين بالجوارح او خلف بالجوارح. بناء على هذا الكلام ربنا سبحانه وتعالى قال فتلقى ادم من ربه

كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. تعال بقى نترجم الكلام ده على الواقع بتاعنا - [00:25:52](#)

واحد شاب مدمن خمر ربنا يتوب علينا وعلى الشباب المسلمين ويهدينا ويهديهم يا رب. مدمن خمرة. دلوقتي اعلانات الخمرة بقت

بتنزل زي ايه اعلانات البيبسي اقسم بالله حاجة تجنن على على الجرايد وعلى مواقع التواصل وعلى - [00:26:12](#)

ايه ما هو دي خمرة البيرة دي خمرة ماشي حكمها حكم الخمرة. وللأسف بقت الخمرة دي الاعلانات موجهة للولاد والبنات. شباب وبنات

بكل اسف وبقت في التلاجات بتاعة المحلات زيها زي الكانزات بتاع البيبسي بالزبط. حاجة عجيبة الله المستعان. المهم واحد شاب

- [00:26:34](#)

خد من خمر بمعرفة والخمر يدخل فيها المخدرات والمسكرات كل ده يدخل حكم الخمر وايه يقول لك يا عم ربنا يتوب علي انت

بتشرب خمرة ليه يا فلان؟ ربنا يتوب علي. انا غلطان. اعمل ايه؟ انا انا وحش. انا ضعيف - [00:26:59](#)

واحد ثاني مدمن خمر. زي بعض رموز العلمانيين والليبراليين بقى. وائل عباس والاشكال دي. يقول لك ايه؟ يقول انا عايز بناضل

عشان نوصل لمجتمع بيحكمه القانون. وكل واحد يعمل يعيش في المجتمع ده بحريته - [00:27:19](#)

اللي بيحب يشرب الخمرة يشرب الخمرة. ما حدش يتدخل في حياة حد. ما حدش يمنع حد من حاجة. الواحد عايز يقول انا ما

يلزمنيش ما فيش اصل ايوه انا عارف ان ربنا نزل حاجة اسمها تحريم الخمر. عارف ما هو ده قرآن اهو. بس الكلام ده ما يلزمنيش

دلوقتي. الكلام ده ما يلزمنيش. زي اللي - [00:27:39](#)

تطلع تقول الحجاب ده ما يلزمناش. انت عارف حتى لو محجبة. او لو طلعت راجل قال الكلام ده. يبقى في الحقيقة ان اللي بيعاند

استكبر ده بيأبى انه ينقاد للشرع. يأبى ايه؟ يباد ده حكم ايه؟ عمل ايه؟ عمل قلبي. بينتفي - [00:27:59](#)

من قلبه لانقياد. خلاص كده؟ عشان كده بقول ايه هو كفر العناد والاستكبار؟ قال هو ما كان بعدم الانقياد الباطن زوال الانقلاب في

الباطن. مع الاقرار به مع يعني ايه كلمة الاقرار به؟ مع معرفة ان ربنا اللي قال له - [00:28:19](#)

اكذب هو مش مكذب ان ربنا امره مقر ان ربنا امره بس قول وكده ما يلزمنيش ككفر ابليس المسال بيوضح يقول الله تعالى فيه الا

ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. وفي سورة اه صاد الا ابليس - [00:28:38](#)

استكبر وكان من الكافرين. وهو لم يمكنه وهو لم يمكنه جحود امر الله بالسجود ولا انكاره. لم يمكنه جحود امر الله بالسجود ولا

انكاره. وانما اعترض عليه وطعن في حكمة - [00:28:58](#)

الامر الأمر به وعدله مش عاجبه حكمة ربنا ولا عدله. وقال اسجد لمن خلقت طينا؟ وقال لم اكن لاسجد لبشر خلقتني من صلصال من

حمأ مسنون وقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقتني من طين. طيب كفر النفاق ايه هو كفر النفاق - [00:29:18](#)

عكس الجحود. يبقى من الباطن مكذب. وكافر من جوة. اما بزوال قول القلب او زوال عمل القلب وفي الظاهر يقول ايه ويقول انا

مسلم وحد بالله. يقول لك وما حدش يزايده على اسلامي. ما هو كفر النفاق؟ ما كان بعدم تصديق القلب وعمله مع - [00:29:42](#)

عن انقياد ظاهرا رياء الناس. رياء الناس ودي الحالة الوحيدة في الرياء اللي بتبقى كفر اكبر. الرياء كله كفر اصغر الا في حالة واحدة. الحالة ديت. ان هو يراقب الايه؟ بالشهادتين. يراقب الاسلام. اظهار الاسلام. ككفر ابن سلول وحزبه - [00:30:04](#)

الذين قال الله تعالى فيهم ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. الى قوله تعالى - [00:30:24](#)

ان الله على كل شيء قدير اي في سورة البقرة وغيرها من الايات. في بعض الناس هيضيف كمان نوع كفر وكفر الشك كفر الشك اللي هو هل النبي ممكن يكون صح وممكن يكون غلط والشك عليه في اللي هو ايه - [00:30:46](#)

عدم اليقين لو لو عنده شك في في صدق النبي واحد في المية يبقى حكمه ايه؟ كافر لازم من شروط صحة الايمان يكون عنده ايه؟ يقين. طب اليقين معناه ايه؟ زوال الشك. الشك صفر. لازم الشك يكون صفر. بس انا هنبهك على - [00:31:07](#)

حاجة فيه فرق بين الشك والوسوسة. فيه فرق بين ايه؟ بين الشك والوسوسة. صل على النبي آآ الشك ده بيجوز فعلا ان يكون في احتمال كده او كده بالزبط زي ما انت تكون بتحل مسألة رياضية - [00:31:27](#)

او قدامك سؤال عندك احتمال انك تختار الاختيار الاولاني او الثاني او النتيجة ممكن تطلع كذا او ممكن تطلع كذا. خلاص؟ او مال الوسوسة ايه لو الوسوسة مش كده الوسوسة تقول له ايه؟ يقول لك الحمد لله مؤمن واحد بالله. لا اله الا الله محمد رسول الله. بس عشان ايمانه ضعيف. الشيطان يبجي عليه يقعد يحذف له ايه - [00:31:54](#)

اشمعني وساوي؟ كلمة وسوسة الصوت الخفي. الوسواس الذي يوسوس في صدور الناس. يقعد يقول كلام بقى بتخافي في ايه في صدره وفي ودانه كده؟ هو هيعمل كده. طب وربنا ايه؟ وعشان كده تلاقي دايمًا الوسواس يقول لك ايه عاوز تروح من الشيطان الرجيم. ويبجي لك وهو زعلان - [00:32:16](#)

انت مو زعلان ليه؟ هو لو عنده الشك مجوز كده او كده زي الجماعة اللا قدرية مش لاقيت ناس تقول لك انا لا ادري خلاص اه الا ادري ده يقول لك انا مش عارف فيه نبي ولا ما فيش. مش عارف فيه ربنا مش عارف. احتمال واحتمال - [00:32:35](#)

وعايش حياته كده هو عايش حياته مش شايف ان عنده مشكلة عايز يزيلها. الثاني ده هو مسلم وموحد ده اصل عنده زي اللي عامل بناء كده. بس الشيطان تستضعفوا وعمال يحذف طوب على البناء بتاعه. فكل شوية ينزعج لما الطوبة تيجي في الشباك. يقول لك يا عم في في يا عم بس اهدا. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم لما جا له واحد من الصحابة سأله - [00:32:55](#)

يا رسول الله ان احدنا ليجد في صدره ما ان يخر من يقع من جبل اهون من ان يتكلم به خلاص فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اوقدتموه؟ ذاك صريح الايمان. ايه صريح الايمان - [00:33:15](#)

هل الوسوسة الازرق؟ معرفتك ان دي ايه؟ وسوسة. وانت جاي لواحد تقول له بالله عليك ساعدني عشان عايز اتخلص من الحالة دي وصلت ايه يا اخوانا؟ ونفس اللي بنقله في وسوسة الايمان ديت بنقله في وساوس الرياء. خلي بالك بالمناسبة دي حاجة بقى تجارب عملية من الواقع الدعوي - [00:33:38](#)

ان بالواقع اللي احنا شفناه دعونا يعني. ان الانسان اللي بيبقى حديس العهد بالتدين. سواء بقى شاب صغير في سانوي سواء واحد في كلية سواء راجل كبير بنت ست اي حد طالما انه لسة داخل طريق التدين جديد الشيطان بياخده يصطادوا في كم حاجة كده. في الوسوسة دي - [00:33:59](#)

اول حاجة ياخده يوسوس له في موضوع الرياء. انت بتعمل كده عشان يقولوا عليك. بتصلي عشان يقولوا عليك شيخ خلي بالك هو مسلا لسه بدأ يصلي وهو عنده عشرين سنة ولا عنده كم طب ما هو طول عمره عايش. عمر الشيطان ما جا له لانه كان شغال مع الشيطان. هيحي له ليه؟ ما هو كان شغال مع شيطان حلو. قايم - [00:34:20](#)

اللي ما بيصليش اصلا. يجي يقول له ما هو كده قايم بالواجب مية مية. فبمجرد ما بيتدي يصلي الشيطان يجي له بقى ده انت بتعمل كده عشان يقولوا عليك شيخ - [00:34:38](#)

خلاص انت لبستي الحجاب عشان يقولوا عليك ايه عشان يقولوا عليك محترمة. عشان يقولوا عليك كويس. ده انت ما بتكلمش بنات في الكلية عشان يقولوا على كذا. ويبتدي يخليك تكره نفسك بقى. ولان الرياء بيحبط العمل - [00:34:46](#)

فانا عمال بعمل طاعة ومنتكر وكمان مش هأخد عمل عشان كده ده بيبقى اوسع باب الناس بترجع منه من التدريب وترجع ثاني للايه؟ ساعة ما يسبب الصلاة ايه اللي يحصل؟ الشيطان يصطلح معه. ما حدش يجي له ثاني. انت كده بقى صبيان التمام -

[00:35:03](#)

يجي له في ايه كمان؟ وساوس في الطهارة وخلي بالك فيه شيطان مخصوص لوسوسة الطهارة ديت. وان كان الحديث بتاعه اسناده في مقال اسمه الولهان زي ما في شيطان للصلاة اسمه خنزب. يجي له بقى كده. هو يدخل الصلاة من هنا ويبتدي يلاقي بطنه متكرب بقى. انت احدثت. لا انت ما احدثت - [00:35:18](#)

انت نزلت نقطة مش عارف انت الناس كلها الازان يازن تنبسط وتتوضا عشان تروح تصلي وتبقى مبسوفة وهو ايه يقول استعنا على الشقاء بالله يلا بقى ما هو هيدخل في ويقول له تخيل انت وصلت من الفجور انك تصلي وانت مش متوضي! ده الناس اللي برة ما بتصليش ده ايه احسن منك! هو عايز يرجعه فين - [00:35:40](#)

للمربع الاولاني ثاني نفس القصة. ارجع ثاني سيبك من اللي انت فيه ده ايه ارجع بطل صور ارتاح خليك خليك راجل وعندك تقوى كده. وبطل ازاى تصلي تصلي من غير وضوء. ارجع يا واد بسبب الصلاة خالص. طب ايه تالت؟ طبعا - [00:36:00](#)

هو لو عرف هو في حديس واحد بيخلص المسألة دي كلها. النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة سألوه نفس السؤال ده. ان الرجل يكون في صلاته لا يدري احديس ام لا. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينصرف احديكم من صلاته حتى يسمع صوتا او يجد ريحا -

[00:36:14](#)

كان يعني يعني يوصل لمرحلة اليقين. خلاص؟ الحالة التالثة او الحاجة التالثة اللي شفافه برضه ان هو ايه قل له هو ربنا خلق الخلق ده امتى؟ طب وخلق ايه قبل ايه بقى؟ لحد ما يوصل بقى اقول له طب هو مين اللي خلق ربنا؟ سبحان الله في حديس بالنص ده

[00:36:33](#) كده -

لا يزال الشيطان باحدكم من الله خلق كذا فمن خلق الله؟ طيب العلاج في الحاجات دي كلها ايه؟ النبي العلاج كان يجاوب واحد يقول ايه؟ او قد وجدتموه زكا صريح الايمان. يبقى من العلاج انك تظمن الموسوس اللي قدامك. طمنه. ده علاج علاج نبوي - [00:36:53](#)

دي واحد. العلاج الثاني تقول له الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة تفهموا ان الشيطان ضعيف وان دي معركة وان اخر اللي يقدر يعمل معك الطوب اللي بيحدفه من برة ده. التالت فلينته - [00:37:13](#)

فاللي انت تقول له ما تقعدش ترد عشان هو هو الموسوس مشكلته ايه في حياته؟ انه بيقعد يرد على الوسواس. النبي قال له ما تردش فلينته. عشان كده لما ببقى واحد موسوس يبجي يسألك سؤال في الطلاق في الطهارة هو علاجه ايه؟ انك ما تجاوبوش -

[00:37:29](#)

طبعا هو بيقعد يتكلم معك ويستجديك ويبقى متعذب ويعيط ولو ولو بنت بقى اللي بتبعت رسايل طب عشان خاطري يا شيخ. طب مرة واحدة وهي مش مش هتنفع مرة واحدة. طب انا - [00:37:43](#)

ارد عليها اقول لها لا فعلا الصلاة صحيحة. هتسكت؟ مش هتسكت. هتبعت السعودية بصيغة تانية. هو هو ده يا جماعة دي حقيقة. هو كده. تسلط فكرة متسلطة عليه انه ينتهي الفكرة دي تقف وبالمناسبة ده ده فايده الدواء. الدواء مش هيعالج الوسوسة. الدواء هيققل التوتر ده. هيققل - [00:37:53](#)

هيققل التسلط ده. خلاص كده؟ طيب. يبقى قال له ايه؟ فلينته. انتهي ما تقعدش ترد عليه. ما تقعدش تتكلم معه. خل بالك وانا واقف في الشارع ليس لي اي سلطة على الناس اللي معدية في الشارع. انا واقف في الشارع. كل الناس معدية. انا مالي. ولا اعرف حد يقول لحد ما تعديش. اهي دي زي الوسواس - [00:38:13](#)

والخواطر انما انا مسئول عن مين؟ ان انا اللي معدي اوقفه واتكلم معه. صح؟ لو واحد وقفته اتكلمت ببقى عندي مسئوليتي انا بقى

ما تسببه يعدي يا عم يقول له ايه ؟ خليفها تعدي. سب الوسواس يعدي لحد ما يعدي الاخر خالص. من ضمن الحلول اللي النبي صلى الله عليه وسلم برضو في بعض الاسئلة قال ايه ؟ فليقل امين - [00:38:33](#)

امنت بالله ورسله. ودي بقى كان فيه دكتور نفسي ربنا يبارك له والله هو اللي وجهني لها. جزاه الله خير يعني. قال لي انا هقول لك على تجربة كثير من الناس اللي عندها وسواس لما لما بيواظب على الطاعات - [00:38:53](#)

يصلي قيام بالليل يقول اذكر آآ يقرأ قرآن مع الوقت الوسواس دي بتروح منه. فبقول له وانت تفسيرك ايه يا دكتور قال لي تفسيري ان ديت خواطر من الشيطان. فلما ايمانه بيزيد وآ الشيطان بيبعد - [00:39:07](#)

شيطان بايه ؟ ومعظمها او اكثرها اللي هي خواطر الايه وسواس العقيدة. طبعا العلاج النافع بقى للمسألة دي كلها. العلم الشرعي. اللي هيطلب العلم الشرعي هيعالج كل المشاكل دي انت عارف هو يعني الاخر او الداعية او الطالب العلمي اللي بيعالج الكلام ده بيبخترع مش بيبخترع هو بيجابو ايه ؟ بالعلم الشرعي. طيب نكمل - [00:39:26](#)

بيقول له سين ما هو الكفر العملي الذي لا يخرج من الملة هو كل معصية اطلق عليها الشارع اسم الكفر. مع بقاء اسم الايمان على عامله. الشرع ايات او احاديث جت - [00:39:51](#)

لبعض الزنوب وقامت قايلة الفعل ده كفر. مع الاجماع المسلمين ان اللي عمل الفعل ده ما يطلعش برة دايرة الاسلام طب ليه الشرع ممكن يسمى فعل كفر ؟ وهو في الحقيقة لسة جوة دية الاسلام ؟ تغليظا لايه ؟ لحرمة - [00:40:10](#)

فان زنا سماه الله كفرا ليس كزنا لم يسميه الله ايه ؟ كفر طيب خد عدة امثلة. كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. يعني لو المسلمين قتلوا بعض سماها هنا ان انتم كده بالفعل ده بقيتم كفار. لا ترجعوا بعد - [00:40:30](#)

كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض. وحديث تاني برضو قال نفس سباب المسلم فسوق. وقتاله كفر فاطلق صلى الله عليه وسلم على قتال المسلمين بعضهم بعضا انه خلي بالك القتال غير القتل. القتال غير القتال اللي هما - [00:40:57](#)

حبوا بعض خلاص فاطلق النبي صلى الله عليه وسلم على قتال المسلمين بعضهم بعضا انه كفر. وسمى من يفعل ايه ؟ كفارا. مع قول الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. فاصلحوا - [00:41:17](#)

اين هما ؟ فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفعل امر الله. فان فانت فاصلحوا بينهما بالقسط وايه ؟ بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. ما قالش يجددوا اسلامهم ما قالش يدخلوا في الاسلام من اول وجديد. ما قالش كده. طيب. الى ان قال انما المؤمنون اخوة - [00:41:37](#)

فاصلحوا بين اخويكم. فاثبت الله تعالى لهم حاجتين الايمان انما والايه ؟ والاخوة. يبقى اثبت لهم الايمان واخوة الايمان ولم ينف عنهم شيئا من ذلك. وقال تعالى في اية القصاص اية القصاص بقى ايه ؟ اشد جمال لانها فيها واحد اتقتل فعلا مش قتال بقى مش حرب الناس ده قتل - [00:41:57](#)

كمان. قال عز وجل فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. طب هو او كافر ما هو لازم يدخل الاسلام من اول وجديد. ده هو ده كده لازم يبقى ما ينفعش. ما ينفعش مجرد ان صاحب الدم يعفو عنه خلاص كده. طيب - [00:42:17](#)

فاثبت تعالى له اخوة الاسلام ولم ينفعها عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - [00:42:37](#)

والتوبة معروضة بعد. اي بعد ذلك المنفي هنا ايه ؟ الايمان الايمان الكامل او الايمان المطلق او الايمان الممدوح صاحبه او الايمان الواجب كل دي معاني واحدة. ففي الحقيقة اللي بيزني في الحالة دي ما ينفعش تقول له وصف الايمان باطلاق كده - [00:42:52](#)

لانه فاسق بزناه. وما ينفعش تقول عليه مؤمن بوصف المدح. طب هل هو كافر ؟ لا بدليل ان الحد ميت جلد انت لو اعزب مش كده ؟ ما هو لو كافر هيتقتل. صح يا اخوانا ولا لأ ؟ طيب. والتوبة معروضة بعد. يعني بعد - [00:43:16](#)

ما يقع في المصيبة ديت ربنا يتوب علينا وعلى المسلمين. لو تاب ربنا سبحانه وتعالى يرجع له تاني وصف الايه ؟ الايمان في بعض

الروايات ولا يقتل وهو مؤمن. وفي رواية ولا ينتهب نهبه ذات شرف - [00:43:36](#)

يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن. الحديس الصحيحين مع حديس ابي زر فيهما ايضا. قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة. ابو زر كان يبتعجب. قلت وان زنى وان سرق؟ قال - [00:43:54](#)

وان زنا وان سرق سلاسا سم قال في الرابعة على رغم انف ابي زر. طيب على رغم انف ابي زر يعني غصب عنك هيدخل الجنة. يعني ايه هيدخل الجنة يوما من الدهر يبقى وان زنا وانسرق يدخل الجنة يوما من الدهر اصابه قبل ذلك اليوم ما اصابه. لو ربنا ادركه برحمته - [00:44:14](#)

وكان له حسنات ماحيات او حسناته زادت عن سيئاته هيدخل الجنة. طب لو ربنا ادركه برحمته وفي المشيئة ربنا سبحانه وتعالى رحمه خلاص طيب لو ربنا سبحانه وتعالى قضى بالعقوبة يبقى هيدخل النار يتعاقب وبعد كده فين - [00:44:37](#)

يدخل الجنة. يبقى معنى كلمة يدخل الجنة وان زنا وان سرق او رغم انف ابي زر اي يوما من الدهر. اصابه قبل ذلك اليوم ما اصابه. بيقول فهذا يدل على - [00:44:57](#)

انه لم ينفي عن الزاني والسارق والشارب والقاتل مطلق الايمان بالكلية مع التوحيد فانه لو اراد ذلك لم يخبر بان من مات على لا اله الا الله دخل الجنة. وان فعل تلك المعاصي. فلن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وانما اراد بذلك نقص - [00:45:07](#)

الايمان اراد بذلك نقص الايمان ونفي كماله. وانما يكفر العبد بتلك المعاصي مع استحلاله اياها. امتى المعاصي دي تكون مكفرة بقى مع الاستحلال اللي هو في الحقيقة بيعمل معنيين. المعنى الاول التكذيب - [00:45:26](#)

لان اللي هيقول الزنا حلال يبقى بيكذب القرآن اللي بيقول والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهم مائة جلدة. والاية اللي بتقول ولا طب الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. طيب او الاستحلال بمعنى - [00:45:44](#)

نفي الانقياد من القلب اللي هيقول ربنا قال ان الزنا حرام بس الكلام ده ما يلزمينش. بيقول مع استحلالى اياه المستلزم لتكذيب الكتاب والرسول في تحريمها صلى الله عليه وسلم. بل يكفر باعتقاد حلها والا ما يفعلها. والله سبحانه وتعالى اعلى. ودي مهمة جدا.

ان واحد ممكن يكفر وهو ما يعملش الزنب زي هو اللي بيقول ما فيش حاجة في الاسلام اسمها - [00:46:03](#)

هو هيتحجب هو مش هيتحجب اصلا. امرأة لوط لوط عليه السلام امرأته لما كفرت هي كفرت ليه حلال مع قومها اللي هي هي كانت امرأة لوط ينفع يبجي منها اللواط اصلا لا ده الفعل ده لا يتأتى من النساء. طب هي كفرت ليه؟ بل - [00:46:23](#)

مس للذين كفروا. بهزا اللي هو رفض الانقياد الاستحلال. خلاص كده؟ يبقى الاستحلال ده هيبقى سبب للكفر حتى لو ما بيعملش المعصية طيب سؤال اذا قيل لنا هل السجود للصنم والاستهانة بالكتاب للقرآن يعني وسب الرسول عليه الصلاة والسلام والهزل بالدين

ونحو ذلك - [00:46:43](#)

هزا كله من الكفر العملي فيما يزهر فلم يكن فلم كان مخرجا من الدين وقد عرفتكم الكفر الاصغر بالكفر العملي ليه قلت ان ليه يسجد لصنم؟ معزما او ان اللي ايه؟ اللي يلقي المصحف في القاذورات او اللي يهينه يسخر من النبي صلى الله عليه وسلم او اللي يهين -

[00:47:03](#)

القرآن وبالمناسبة واللي يهين الكعبة اللي يهين الكعبة المشرفة ده كفر تعظيم الكعبة زي تعظيم المصحف بالظبط. واهانة الكعبة كفر زي اهانة المصحف بالزبط. طيب ليه مع ان الحاجات دي كفر عملي اهيت - [00:47:23](#)

انت بتقول عليها كفر اكبر مع انها عملي اهو. وانت لسه قايل الكفر الاصغر هو الكفر العملي. قال اعلم ان هزه الاربعة وما شكلها ليس هي من الكفر العمل الا - [00:47:44](#)

من جهة كونها واقعة بعمل الجوارح. فيما يظهر للناس. ولكنها لا تقع بالجوارح الا مع زهاب عمل القلب يعني ما فيش واحد هيمسك مصحف ويبقى عارف المصحف. ويرميه في الارض او يدوس عليه او يرميه في القاذورات الا لما قلبه ده - [00:47:56](#)

يبقى انتفى عنه تعظيم ربنا سبحانه وتعالى. ما فيش حد هيسب النبي عليه الصلاة والسلام بالظاهر كده بلسانه اله يبقى من جوة قلبه انتفع عنه التصديق بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم. عشان كده بيقول لك ايه؟ هي اسمها كفر عملي بحكم انها واقعة بالجوارح

فيما يظهر للناس. ولكنها لا - [00:48:16](#)

الا مع زهاب عمل القلب بنيته واخلاصه ومحبته وانقياده. او قول القلب اللي هو التصديق ولا يبقى معها شيء من ذلك فهي ان كان وان كانت عملية في الزاهر فانها مستلزمة للكفر الاعتقاد ولابد. اللي بيسموها انخرام الباطن. ولم تكن هزه لتقع الا من منافق -

[00:48:37](#)

اثق مارق او معاند مارد. وهل حمل المنافقين في غزوة تبوك على ان قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا الا ذلك مع قولهم لما سئلوا انما كنا نخوض ونلعب قال تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتزروا - [00:48:57](#)
قد كفرتم بعد ايمانكم. ونحن لم نعرف الكفر الا صغر بالعمل مطلقا. بل قلنا ايه؟ بالعمل اللي لم نعرفه ان عمل المحض. الكفر لم نعرف الكفر الا صغر بالعمل مطلقا. بل قلنا ايه؟ بالعمل المحض الذي لم يستلزم الاعتقاد ولم يناقض قول القلب ولا عمله. وده كلام -

[00:49:17](#)

اذا الزنوب في الشريعة قسمين. زنوب مكفرة بمجرد وقوعها لانها لا تقع خلي بالك من كده. لا تقع الا مستلزمة ايه انخرام الباطن.

وذنوب لا تكفر من فعلها الا بالاستحلال. النوع الاول زي سب الله سب الدين - [00:49:42](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم اهانة المصحف اهانة الكعبة. سب الملائكة وغير ذلك. وزي الحكم بغير ما انزل الله في التشريع العام.

الالزام العام في الحكم غير ما انزل الله وهكذا. والثانية زي الايه؟ الزنوب كلها - [00:50:05](#)

شرب الخمر اكل الربا. كل ده اسمها زنوب لا يكفر صاحبه حتى ايه؟ يستحله. بيقول الى كم ينقسم كل كل من الظلم والفسوق والنفاق.

ينقسم كل منهما الى قسمين اكبر وده بيكون كفر نقل عن الملة - [00:50:20](#)

واصغر دون ذلك. مسال كل من الظلم الاكبر والاصغر ورد في الشرع الزلم انه اتبعنا كفر اكبر اسمه زلم اكبر. وظلم بمعنى معصية الزلم

الاكبر مساله قول الله عز وجل ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. يبقى ده اكبر -

[00:50:40](#)

وقوله تعالى ان الشرك للظلم عظيم. اكبر. وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار.

ده اكبر طب مسال الزلم الا صغر اللي هو دون ذلك ما ذكره تعالى في آآ الطلاق واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن - [00:51:00](#)

من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة. وتلك حدود الله. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. وقال تعالى ولا تمسكوهن

ضرازا لتعتدوا. ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه. يبقى ده زلم ايه؟ اصغر. مسال كلي من الفسوق - [00:51:20](#)

اكبر الا صغر مسال الفسوق ما ذكره الله تعالى بقوله ان المنافقين هم الفاسقون. يبقى اكبر المنافقين في الدرك الاسفل من النار. قال

تعالى ان ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. فابليس لم يفسق يبقى الفسق هنا ايه؟ هكبر. وقوله تعالى ونجي - [00:51:40](#)

انه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين. يبقى قوم لوط كانوا ايه؟ كفار. فسوخ اكبر. مسال الفسوق الذي

دون ذلك اللي هو اللي بيسموه اصغر قوله تعالى في القذفة اي الذين قذفوا امرأة بغير حق او قذفوا رجلا بغير حق. ولا تقبلوا لهم

شهادة ابدا - [00:51:56](#)

واولئك هم الفاسقون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة على ما فعلت بنادمين. روي

انها نزلت في الوليد ابن عقبة هو الصحيح - [00:52:16](#)

انها في الاية ديت والله اعلم ان الوليد ابن عقبة مش هو المقصود بالفاسق. هو المقصود بالقوم. شعبية بيقول يا ايها الذين امنوا ان

جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. مين الزين امنوا اللي لما يجي لهم فاسق بنبأ - [00:52:34](#)

بعض المفسرين قالوا الزين امنوا دول كانوا الصحابة والنبي والفاسق ده الوليد بن عقبة والكلام ده غير صحيح. وآآ ابو بكر بن العربي

رحمه الله في كتاب العواصم من القواصم - [00:52:50](#)

رد الكلام ده واطنب فيه وطول. امال ايه المقصود هنا؟ المقصود يا ايها الزين امنوا اللي هو الوليد ابن عقبة ان جاءكم فاسق بنبأ لما

واحد فاسق يجي يقول لك ان بني المصطلق منعوا زكاة مالهم وطالعين يقاتلوك تبين - [00:53:04](#)

يبقى في الحقيقة الصحابي هنا الوليد مش هو الفاسق لان الوليد ابن عقبة صحابي رضي الله عنه وارضاه. تمام ماشي. مسال كل من النفاق الاكبر والاصغر النفاق الاكبر كما قدمنا ذكره في الايات من صدر البقرة - [00:53:27](#)
ان المنافقين يخادعون الله وخادعهم في النساء. الى قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسول. والله يشهد ان المنافقين لكذبون. وغير ذلك من الايات. ومسال النفاق الزي دون ذلك ما ذكره النبي - [00:53:47](#)

بقوله اية المنافق سلاس. اذا حدس كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان طب اللي عمل الحاجات ديت ؟ ده مسلم. بس بيسموها النفاق الاصغر او نفاق دون نفاق. وحديس اربع من كن فيه كان منافقا - [00:54:07](#)
كذلك دي كلها هتبقى من النفاق العملي او النفاق الاصغر. هنقف هنا عند حكم السحر والساحر وده ان شاء الله نتكلم فيه المرة الجاية. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:54:26](#)
- [00:54:42](#)